

2- تقديم الوضعية المالية للمؤسسة من خلال الميزانية:

1-2- تعريف الميزانية:

الميزانية هي الصورة المالية للمؤسسة في تاريخ محدد ويمكن تعريفها أو النظر إليها من ناحيتين:

✓ ناحية الملكية: "L'approche patrimoniate":

الميزانية هي عرض وضعية أملاك المؤسسة في تاريخ محدد، حيث توضح بطريقة تسمح بإظهار الأموال الخاصة.

- الأصول: هي ممتلكات المؤسسة ذات القيمة الاقتصادية الموجبة بالنسبة للمؤسسة (السلع، المدينون، السيولة النقدية).

- الخصوم: هي عناصر الملكية ذات القيمة الاقتصادية السالبة بالنسبة للمؤسسة (الديون، الخصوم الخارجية).

- الأموال الخاصة: هي القيمة الصافية للممتلكات.

الأموال الخاصة = عناصر الأصول - عناصر الخصوم

✓ الناحية الوظيفية (الاقتصادية): "L'approche Fonctionnelle ou Economique":

الميزانية توضح مجموع المصادر المالية (وسائل التمويل) ومجموع الاستخدامات (استعمال المصادر) التي تحصلت عليها المؤسسة في تاريخ محدد وأن مجموع المصادر يساوي الاستخدامات.

• مصادر التمويل: لمصادر التمويل ثلاثة أشكال هي:

أ- مساهمات صاحب أو أصحاب (الشركاء) المؤسسة وتكون هذه المساهمات رأسمال و تعتبر هذه المساهمات مصادر تمويل دائمة.

ب- الديون اتجاه الغير: هي مصادر تمويل مؤقتة

ت- الأرباح والمصادر المحققة من نشاط المؤسسة.

مجموع المصادر يكون خصوم الميزانية

• الاستخدامات: نميز بين نوعين من الاستخدامات هي:

أ- الاستخدامات الدائمة: هي السلع الموجهة للاستعمال الدائم في المؤسسة مثل الآلات، العقارات،... الخ.

ب- الاستخدامات المؤقتة: هي السلع المرتبطة بعملية الاستغلال مثل: "المخزونات، المدينون، السيولة النقدية".

الاستخدامات = المصادر

الأصول = الخصوم

2-2- العرض البسيط لهيكل الميزانية:

الميزانية هي جدول مقسم إلى جهتين:

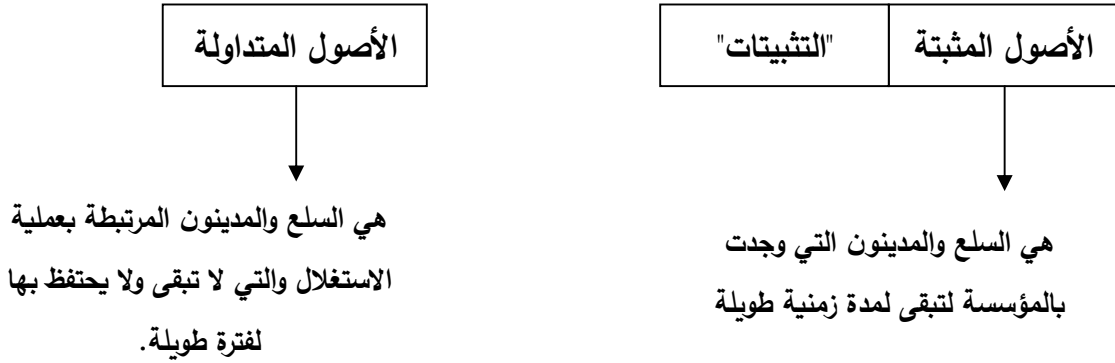
- الجهة اليمنى: تسمى الأصول تعرض عناصر الأصول أو مجموع الاستخدامات.

- الجهة اليسرى: تسمى الخصوم وتتضمن الأموال الخاصة وعناصر الخصوم الأخرى أو مجموع مصادر التمويل.

- الترتيب داخل كل جهة منظم داخل مراكز.

2-2-1- الأصول: " Actif "

- العناصر المكونة للأصول مرتبة وحسب درجة السيولة المتزايدة (من الأقل سيولة إلى الأكثر سيولة).
- عناصر الأصول تتضمن قسمين كبيرين يتضمن كل قسم عدة أقسام تحتوي على عناصر ذات خصائص مشتركة هي:



2-2-1-1- التثبيتات : تتكون من ثلاثة مراكز هي:

- أ- التثبيتات المعنوية "Les Immobilisations incorporelles": تتضمن الحقوق غير الملموسة "المعنوية" مثل عناصر المحل التجاري، الماركات التجارية، الرخص المختلفة... الخ
- ب- التثبيتات العينية "Les Immobilisations corporelles": تتضمن السلع التي تكون الأشياء المادية "تجهيزات الإعلام الآلي ، مختلف المعدات والأدوات، وسائل النقل... الخ".
- ث- التثبيتات المالية "Les Immobilisations Financieres": تتكون من التثبيتات ذات الطبيعة المالية مثل: أسهم المشاركة، السندات، بعض الكفالات المدفوعة... الخ.

2-2-1-2- الأصول المتداولة: تتكون من المراكز التالية:

- ج- المخزونات "Les stocks": تتكون من السلع الموجهة للاستخدام في العملية الإنتاجية أو إعادة بيعها على حالها و مختلف منتجات المؤسسة.
- أ- المدينون "Les créances": هي مختلف الحقوق على الغير المرتبطة بعملية الاستغلال مثل العملاء.
- ب- الأموال الموظفة و الأصول المالية الجارية الأخرى: هي مختلف الأوراق المالية للتحصيل عليها من أجل تحقيق الربح من خلال توظيف الأموال مثل الأسهم، السندات.
- ت- السيولة "Les desponibilites": هي السيولة المتوفرة في الحسابات البنكية و البريدية و المتوفرة بالصندوق.

2-2-2- الخصوم "Le passif"

- عناصر الخصوم مرتبة حسب تاريخ استحقاقها تتضمن عناصر الخصوم قسمين كبيرين يتكون كل قسم من مراكز مختلفة يتضمن عناصره ذات خصائص مشتركة هي الأموال الخاصة والديون.

2-2-2-1- الأموال الخاصة "Capitaux propres": هي وسائل التمويل التي وضعت تحت تصرف المؤسسة بصفة خاصة وتتكون من العناصر الأساسية التالية:

أ- رأسمال والاحتياطات "Le capital et le reserves": هي مساهمة صاحب (المستغل) أو أصحاب (الشركاء) المؤسسة والأرباح غير الموزعة والتي تركت تحت تصرف المؤسسة.

ب- نتيجة الدورة "Le résultat de l'exercice": هي الأرباح أو الخسائر المحققة من طرف المؤسسة.

2-2-2-2- الديون: "Les dettes": هي وسائل التمويل الخارجية و تتكون من العناصر الأساسية التالية:
أ- الديون المالية "Les dettes financières": هي القروض المتحصل عليها من المؤسسات المالية المختلفة.

ب- ديون الاستغلال "Les dettes d'exploitation": هي مصادر التمويل المتعلقة بعملية الاستغلال مثل ديون الموردين، الديون الضريبية، ديون العمال... الخ.

ت- الديون الأخرى: «Les autres dettes»: هي الديون غير المتعلقة بعملية الاستغلال مثل ديون موردي التثبيات.

2-2-3 - النتيجة Le résultat:

تعد الميزانية الختامية بصفة عامة بعد اثني عشر شهرا، وبالتالي تسمح بحساب النتيجة عن طريق المقارنة بين الأصول والخصوم حيث تمثل النتيجة الفرق بينهما.

$$\text{النتيجة} = \text{الأصول} - \text{الخصوم}$$

النتيجة توضع دائما في جانب الخصوم بإشارة موجبة اذا كانت ربح و بإشارة سالبة اذا كانت النتيجة خسارة.

2-2-4 - عرض الميزانية "La présentation du bilan":

العرض البسيط للميزانية كما يلي:

الميزانية بتاريخ .../.../.....

| المبالغ | الخصوم (الموارد) | المبالغ | الأصول (الإستخدامات) |
|---------|--------------------|---------|------------------------|
| | الأموال الخاصة | | التثبيات |
| | - رأسمال | | - التثبيات المعنوية |
| | - الاحتياطات | | - التثبيات العينية |
| | - النتيجة | | - التثبيات المالية |
| | الديون | | الأصول المتداولة |
| | - الديون المالية | | - المخزونات |
| | - ديون الاستغلال | | - المدينون |
| | - الديون الأخرى | | - الأموال الموظفة |
| | | | - السيولة. |
| XXX | المجموع العام | XXX | المجموع العام |

مثال: في 02-02-n أسس أربعة شركاء مكتبة تحت إسم (إقرأ) و ذلك عن طريق تأسيس شركة برأسمال قدره 500 000 دج .

ولكي تمارس المكتبة نشاطها قاموا بشراء ما يلي:

- تجهيزات مكتبة 80 000 دج.
- رفوف 162 000 دج.
- تجهيزات إعلام آلي 126 000 دج.
- مخزون الكتب 120 000 دج.
- أموال في الصندوق 12 000 دج.

قبل الانطلاق في العمل صرحت الشركة كونها شخص معنوي بممتلكاتها و ذلك بإعداد الميزانية

الإفتتاحية كما يلي :

الميزانية في 02/02/n

| المبالغ | الخصوم | المبالغ | الأصول |
|---------|---------------------------|------------------------------|--|
| 500 000 | -الأموال الخاصة رأسمال | 80 000 162 000 126 000 | -التثبيات تجهيزات مكتب رفوف تجهيزات إ آلي |
| 500 000 | مج 1 | 368 00 | مج 1 |
| 0 | -الديون | 120 000 12 000 | -أصول متداولة بضاعة الصندوق |
| 0 | مج 2 | 132 000 | مج 2 |
| 500 000 | المجموع الكلي | 500 000 | المجموع الكلي |

نلاحظ أن:

مجموع الأصول = مجموع الخصوم

$$500\ 000 = 500\ 000$$

مجموع الأصول - عناصر الخصوم = الأموال الخاصة

$$500\ 000 = 0 - 500\ 000$$

- الشركة لم تحقق لا ربح ولا خسارة لأنها لم تزال نشاطها بعد.

2-3- التغيرات في الممتلكات:

عندما يمارس الكيان نشاطه يؤدي ذلك إلى تغيرات في ممتلكاته حيث كل عملية يقوم بها الكيان تؤدي

إلى تغيرات في ممتلكات الكيان وبالتالي في ميزانيته، ولذلك نميز بين نوعين من الميزانيات باستخدام معيار التاريخ.

2-3-1 - الميزانية الافتتاحية:

هي الصورة المالية للكيان في بداية النشاط (عند الانطلاق) أو في بداية الدورة المحاسبية (n/01/01).

2-3-2 - الميزانية الختامية:

النشاط الممارس من طرف الكيان يؤدي إلى تغيرات في ممتلكاته و ذلك كما يلي:

• المصاريف تؤدي إلى نقص ممتلكات الكيان حيث كل مصروف يؤدي إلى زيادة الخصوم ونقص في الأصول.

• الإيرادات تؤدي إلى نقص ممتلكات الكيان حيث كل إيراد يؤدي إلى زيادة في الأصول أو نقص في الخصوم.

و بعد اثني عشر شهرا من النشاط أي في نهاية الدورة المحاسبية يجب الوقوف على الوضعية المالية للكيان بعد التغيرات التي طرأت عليه وبالتالي يمكن تعريف الميزانية الختامية أنها الصورة المالية للكيان في نهاية الدورة المحاسبية أو عند تاريخ التوقف عن النشاط.

بالمقارنة بين الميزانية الافتتاحية والميزانية الختامية نلاحظ التغيرات التي طرأت على ممتلكات الكيان كما يجب الإشارة إلى أن الميزانية الختامية للدورة "n" هي الميزانية الافتتاحية للدورة "n+1".

2-3-3- ازدواجية تحديد النتيجة: تحدد (تحسب) النتيجة في نهاية الدورة المحاسبية من خلال:

أ- المقارنة بين الإيرادات والنفقات حيث تمثل الفرق بينهما وذلك من خلال:

$$\text{النتيجة} = \text{الإيرادات} - \text{النفقات}$$

ب- المقارنة بين الأصول والخصوم: حيث تمثل الفرق بينهما:

$$\text{النتيجة} = \text{الأصول} - \text{الخصوم}$$

مثال: قامت المكتبة (اقرأ) خلال الدورة "n" بالعديد من العمليات الاقتصادية أدت إلى التغيرات التالية في نهاية الدورة "n".

- التثبيتات لم تتغير 368 000 دج.
- مخزون البضاعة في نهاية الدورة أصبح 95 000 دج عوض 120 000 دج في بداية الدورة.
- السيولة 79 200 دج عوض 12 000 دج في بداية الدورة.
- ديون على العملاء 30 000 دج تتمثل في مبيعات بضاعة غير محصلة.
- ديون الموردين 16 000 دج تتمثل مشتريات غير مسددة.

المطلوب:

إعداد الميزانية في n/12/31.

الميزانية في n/12/31

| المبالغ | الخصوم | المبالغ | الأصول |
|---------|-------------------------|---------|---------------|
| | -الأموال الخاصة | | -التثبيات |
| 500 000 | رأسمال | 80 000 | تجهيزات مكتب |
| 56 200 | النتيجة | 162 000 | رفوف |
| | | 126 000 | تجهيزات إ آلي |
| 556 200 | مج 1 | 368 00 | مج 1 |
| | -الديون | | -أصول متداولة |
| 16 000 | ديون الاستغلال "موردون" | 95 000 | بضاعة |
| | | 30 000 | عملاء |
| | | 79 200 | الصندوق |
| 16 000 | مج 2 | 204 200 | مج 2 |
| 572200 | المجموع الكلي | 572 200 | المجموع الكلي |

2-4- التغييرات في هيكل الميزانية:

هناك بعض العمليات الاقتصادية التي يقوم بها الكيان أو المؤسسة ولا تؤدي إلى الزيادة أو النقصان في الممتلكات الصافية للمؤسسة أو صافي المركز المالي للمؤسسة حيث لا تنتج عنها نتيجة إيجابية أو سلبية بل تؤثر فقط على هيكل الميزانية.

مثال:

قامت المكتبة إقرأ خلال الدورة "n" بالعمليتين التاليتين:

- اقترضت مبلغ 200 000 دج من بنك "CPA" وضعت نصفه في حسابها البنكي في نفس البنك والنصف في الصندوق.

- شراء لوازم الإعلام الآلي ب 50 000 دج بشيك بنكي، و بضاعة "كتب" ب 40 000 دج نقدا.

المطلوب:

إعداد الميزانية في نهاية الدورة "n".

الميزانية في 31/12/n

| المبالغ | الخصوم | المبالغ | الأصول |
|---------|---------------------------|------------------------------|--|
| 500 000 | -الأموال الخاصة رأسمال | 80 000 162 000 176 000 | -التثبيات تجهيزات مكتب رفوف تجهيزات إ آلي |
| 500 000 | مج 1 | 418 000 | مج 1 |
| 200 000 | -الديون قروض بنكية | 160 000 50 000 72 000 | -أصول متداولة بضاعة عملاء الصندوق |
| 200 000 | مج 2 | 282 000 | مج 2 |
| 700 000 | المجموع الكلي | 700 000 | المجموع الكلي |

نلاحظ من خلال الميزانية أن العمليات التي قامت في المؤسسة "اقرأ" لم تؤدي إلى ربح أو خسارة وبالتالي لم تؤثر على الأموال الخاصة حيث بقيت بمبلغ 500 000 دج.